

غريب الحديث لابن قتيبة

19 - قال أبو محمد في حديث النبي A " أَجِدْ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ " يرويه يزيد بن هرون عن جرير عن شبيب بن نعيم الكلاعي عن أبي هريرة وقال يزيد إنَّما يعني بذلك أنَّ الأنصار من اليمن وأنَّ نَفَسَ عَنْهُ الْكَرْبُ بهم ويقال أنت في نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكَ أي في سَعَةِ ويقال اعمل وأنت في نَفَسٍ أي في فُسْحَةٍ قبل الهرَمِ والأمراض وأشباه ذلك من الحَوَادِثِ ونحو هذا الحديث قوله " لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ " يريد أنه تُفَرِّجُ بِهَا الْكُرْبَ ويذهب بها الجَدُّ يقال اللَّهْمُ نَفْسٌ عَنِّي أي فرِّجْ عَنِّي فمن نفسٍ بالريح أنَّها إذا هَشَّتْ في البلاد الحار والهاجر أذهب الوَهْدَ وأطابت للمسافر المسير وإذا هبَّتْ أنشأت السحاب وألْقَتْ حَبْلَهُ بِإِذْنِهَا وكانت العرب تقول إذا كثرت الرياح كثرت الحَبُّ وإذا تَنَسَّسَ مَهْمَا عَـلَّـيْـلٍ أَوْ مَحْزُونٍ وَجَدَ فِي نَسِيمِهَا شِفَاءً وَفَرَجًا مِمَّا يَجِدُ قال الشاعر من الطويل